نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ

قِسْمُ التّفْرِيغِ وَالنّشْرِ

تفريغ سلسلة حلقات برنامج
صناعة الإرهاب

الحلقة [10] العاشرة

بعنوان

أمن المؤتمرات والاجتماعات



للأخ المجاهد

أبي عبيدة عبدالله العدم

حفظه الله

الصادرة عن مركز الفجر للإعلام

شوال 1431هـ- 2010/9م

أمن المؤتمرات والاجتماعات

درس جديد نتكلم فيه عن الأمنيّات التي يجب أن نتخذها أو نتبعها من أجل المحافظة على المؤتمرات والاجتماعات من اقتحام أو هجوم العدو عليها.
وهذا أيضًا يدلُّنا ويعطينا صورة عن كيفيّة الإجراءات الأمنيّة التي يتخذها الطواغيت عندما يعقدون اجتماعًا أو مؤتمرًا، فنحن إذا عرفنا كيف يتصرّف العدو، وكيف يرتب، وكيف يقيم أمنيّاته، فبعد ذلك نستطيع أن نضع الخطة المناسبة لمهاجمة هذا العدو، والتعرف على نقاط الضعف والقوة في هذه الأماكن، فإذا قمنا بعملية الاقتحام أو الهجوم أو التخريب في هذا المكان نستطيع أن نضع خطة تكون ناجحة بعون الله وتوفيقه، لأننا لا نستطيع أن نهاجم العدو إلا إذا عرفنا كيف يخطط، وما هي نقاط الضعف، وأين مراكز القوة في العدو، فبعد ذلك نحن نستطيع أن نبني خطة صحيحة وسليمة لمهاجمة هذا العدو.

المؤتمر

المؤتمر هو اجتماع مجموعة لفترة زمنيّة محددة، بتدبير مسبق، لمناقشة مسألة أو مسائل بصورة علنيّة، لغرض الوصول إلى نتائج محددة.
المؤتمر يجتمع فيه مجموعة من الناس، لفترة زمنيّة محددة، بتدبير مسبق، من أجل مناقشة موضوع معين، والمؤتمر عادة ما يكون بشكل علني يحضره الجميع، بخلاف الاجتماع.
أما الاجتماع فهو اجتماع مجموعة من الناس لفترة زمنيّة محدودة، بتدبير مسبق لمناقشة مسائل معيّنة أيضًا، ولكن بصورة سريّة جدًّا لغرض الوصول لنتائج محددة.
الاجتماع يكون اللقاء فيه ومناقشة الأمور بطريقة سريّة، أما المؤتمر فتكون المناقشة علنيّة، كثيرًا ما نسمع مؤتمر دول العالم الإسلامي، اجتماع كذا وكذا، مؤتمرات كثيرة تحصل؛ مؤتمر مكافحة الإرهاب (مكافحة الجهاد) مثلًا، هذه المؤتمرات تكون عادة علنيّة، أما الاجتماعات فتكون بطريقة سريّة.

<u>الفرق بين المؤتمر والاجتماع:</u>

- المؤتمرات تكون مفتوحة لوسائل الإعلام، تحضرها وسائل الإعلام هذا هو المؤتمر، الاجتماعات غالبًا ما تكون مغلقة أي سريّة لا تحضرها وسائل الإعلام.
- المؤتمر يحضره عدد كبير من الناس، الاجتماع يحضره عدد صغير محدود.
- المؤتمرات تعقد في أماكن واسعة ومفتوحة، الاجتماعات تحتاج لمكان محدود ومغلق.

– المؤتمرات تأمينها يحتاج لجهد كبير؛ للعدد الكبير الحاضر والمكان المفتوح، أما الاجتماعات فتأمينها أقلّ جهدًا نظرًا للعدد القليل، والمكان المحصور.

هذا هو الفرق بين المؤتمر والاجتماع؛ المؤتمر تحضره وسائل الإعلام أما الاجتماع فلا تحضره وسائل الإعلام. المؤتمر يحضره عدد كبير من الناس من الصحفيين والمدعوين وغير ذلك، الاجتماع على عكس ذلك، يحضره عدد صغير من الناس ومحدود. وأيضًا المؤتمرات تحتاج إلى أماكن واسعة ومفتوحة بحيث تستوعب هذا الكم الهائل من الذين يحضرون، ممكن نعمل مؤتمر في ملعب لكرة القدم، انظر كم يحتاج، مئات الناس، مئات الآلاف. أما الاجتماع فهو يحتاج لمكان محدود ومغلق لأن الأمور التي تناقش فيه أمور سريّة، أما المؤتمر فهي أمور علنيّة. المؤتمر يحتاج إلى جهد كبير في الأمن، بسبب العدد الهائل من الناس، واتساع المساحة التي يقام عليها، بعكس الاجتماع فإنه يحتاج إلى عدد قليل من الحراس، وجهد أقلّ من المؤتمر.

وأما بالنسبة لنا فنحن دائمًا ليس عندنا مؤتمرات إنما هي اجتماعات سريّة، تحدد بمكان وزمان وعدد معيّن من الأشخاص يحضرونها لمناقشة موضوع مسبق ومتفق عليه، فعمل المجاهدين دائمًا في الاجتماعات، أما المؤتمرات فلا طاقة لهم بها، خاصّة في هذا الوقت، حيث أنّ الدنيا كلها تحارب المجاهدين فليس عندهم القدرة على إقامة هذه المؤتمرات.

<u>الآن نتكلم عن الأخطار التي تواجه المؤتمر:</u>

لا شك كل مؤتمر يواجه أخطار، هذه الأخطار مختلفة، نتكلم عنها الآن بالتفصيل:

• أوّل هذه الأخطار هو التخريب المادي، تخريب مادي يستهدف المنشأة نفسها، أي قاعة المؤتمر بالنسف والتخريب والتدمير.

أكثر ما يواجه المؤتمرات هو التخريب، التخريب يكون بالتخريب عن طريق المتفجرات، والتخريب أيضًا ربما يحصل للآليات الخاصة بالمؤتمر؛ وسائل الإعلام للمؤتمر ووسائل الاتصال.

وأيضًا اغتيال الشخصيات الهامة في المؤتمر، قد تتعرض الشخصيات المهمة التي تحضر هذا المؤتمر للاغتيال، كما حصل مع السادات الرئيس المصري السابق، محمد أنور السادات، تم اغتياله في ساحة العرض العسكري، هذا المكان يعتبر شبه مؤتمر، كان عرض عسكري، وكان يحضره أيضًا الرئيس السادات في هذا الوقت فاستطاع الإخوة في الجماعة الإسلاميّة أن يغتالوا السادات وهو بين جنوده وأفراد حمايته، ووصلوا إليه بفضل الله عز وجل. كما وصلوا أيضًا إلى محمد بوضياف الرئيس الجزائري السابق، كان يتكلم هذا الطاغوت، ثم قام الحارس الذي هو خلف الستارة، محمد بوضياف يتكلم أمام الناس، ستارة خلفه، خلف الستارة موجود الحارس

الخاص له، قام هذا الحارس الشخصي –وهو أحد الإخوة– برمي قنبلة، ثم خرج بعد ذلك بمسدسه وقتل محمد بوضياف.

أيضًا من الأخطار التي تواجه المؤتمرات: السرقة؛ سرقة الوثائق والمواد الخاصة بالمؤتمر: وقائع الاجتماعات، توصيات المؤتمر، الاجتماعات السريّة على هامش المؤتمر.

أيضًا التصنُّت على المؤتمر؛ بالوسائل الفنية أو الأشخاص وغالبًا ما يتم ذلك على الجلسات السرية للمؤتمر أو على التلفونات.

وكثير من أجهزة الاستخبارات العالميّة استطاعت أن تضع أجهزة تصنُّت في السفارات، أو في قاعات المجالس الوطنيّة كما حصل في فلسطين، الموساد وضع أجهزة تصنُّت داخل المجلس الوطني الفلسطيني بحيث كل ما كان يدور في داخل المجلس الوطني كان يصل للموساد. الكي جي بي (KGB) استطاعت أن تضع وسائل تصنُّت أيضًا في السفارة الأمريكيّة في موسكو. المخابرات المصريّة أيضًا وضعت وسائل تصنُّت في السفارة الأمريكيّة في القاهرة، وغير ذلك.

<u>إجراءات تأمين المؤتمر:</u>

نتكلم عن الإجراءات التي يجب أن تتبع لتأمين المؤتمر:

أولاً عند التحضير للمؤتمر، قبل أن يبدء المؤتمر هناك وسائل وإجراءات تتخذها الجماعات الإسلاميّة إذا أرادت أن تعقد اجتماعًا، والجماعات الجهاديّة لا تستطيع ذلك بسبب الوضع الحالي، أما الدول فإنها تستطيع ذلك، فنحن بمعرفتنا بما تقوم به الدول نستطيع أن نضع خطة مناسبة لعمليّة الهجوم أو اغتيال شخصيّة معيّنة في هذا المؤتمر.

أولاً– عند التحضير للمؤتمر: معاينة مكان المؤتمر.

يجب على رجال الأمن أن يعاينوا مكان هذا المؤتمر، حيث يعرفوا مداخل ومخارج المبنى، المصاعد، نقاط السيطرة على المبنى، المناطق المحيطة بالمؤتمر، المناطق السكنيّة، كل هذه المناطق دائمًا تكون مغلقة أمنيًّا، يجب أن تدرك ذلك، أن المناطق المحيطة بمكان المؤتمر خاصّة إذا كان المؤتمر يضم رؤساء دول، كل هذه المناطق تصبح منطقة عسكريّة مغلقة، لا يستطيع إنسان عادي أن يدخل هذه المنطقة، لا يدخل هذه المناطق إلا رجال الأمن أو المخوّلين بدخول هذه المناطق، المكان الذي يعقد فيه المؤتمر يصبح منطقة عسكريّة مغلقة.

أذكر عندما كنت في الأردن كان لي عمل في بعض الأماكن في عمَّان وكان في ذلك الوقت اجتماع للدول العربيّة، فالمنطقة التي كان لي عمل فيها ما كان أحد يستطيع أن يدخلها حتى الناس السكان الذين يسكنون في هذه المنطقة لا يستطيعون أن يدخلوا إلا بإذن وتصريح من الحكومة.

أذكر المخابرات الأردنيّة الاستخبارات العسكريّة التابعة للحرس الملكي الخاص أعطتني تصريح خاص بدخول هذه المنطقة وإلا ما أستطيع أدخل، تصبح المنطقة منطقة عسكريّة مغلقة، ما أحد يستطيع أن يدخلها إلا رجال الأمن، أو أصحاب المنطقة الذين يعيشون هناك، أو أصحاب الأعمال في تلك المنطقة ولكن كله معه تصريح من الاستخبارات أنّ هذا الرجل ليس عنده مشاكل أو ليس عليه شبهات فيستطيع أن يدخل هذه المنطقة، حتى بيتك لا تستطيع أن تذهب إلا بتصريح من الاستخبارات العسكريّة، تفاديًا لأي حادث، هذه أعمال الطواغيت.

أيضًا التحري عن جميع العاملين في المؤتمر من السكرتارية إلى من يقدمون الخدمات، كل الذين يقومون بعملية الخدمة في المؤتمر تتحرى المخابرات العسكريّة والاستخبارات عنهم وتجمع جميع المعلومات عنهم بحيث لا يدخل إنسان مشبوه أو غير مرغوب فيه إلى هذا المكان، لأنه قد يستخدم بعد ذلك في عملية القتل أو الاغتيال.

الرئيس الأمريكي لما يسافر من بلد إلى بلد خاصّة البلاد المشبوهة مثل البلاد العربيّة، الحراسة الخاصّة تسبقه بيوم أو يومين ويرتبون جميع أمور الأمن التي تتعلّق بالرئيس الأمريكي، لا يستطيع أي حارس شخصي مصري ولا فلسطيني أو غير ذلك يقترب من الرئيس الأمريكي، كل الحرّاس كل الذين يؤمنون المكان كلهم من الحرس الخاص الأمريكي الذين يطلق عليهم السيرفس سيكرت يعني الخدمة السريّة، عندما يأتي الرئيس الأمريكي يزور فلسطين كما زارها قبل سنتين كل الحرّاس الذين جاؤوا سبقوه بطائرتين خاصّتين فيها حرس خاص أمريكي دخلوا منطقة (رام الله)، وأصبحت رام الله شبه منطقة مغلقة عسكريًّا من القوات الأمريكيّة تحرسها حتى يؤمنوا الحماية الكافية للرئيس الأمريكي، لأن الرؤساء هؤلاء لا يعتمدون على كلابهم الطواغيت العرب في عملية الحراسة، لعلّ رجل صالح من الحرس الخاص سيقوم بعملية اغتيال هذا الرئيس أو التشويش على المؤتمر.

كما تعلمون أنّ الذي قتل محمد بوضياف أحد حراسه، والذي قتل السادات هو [محمد] الإسلامبولي كان في الجيش المصري، واستطاع بتوفيق الله عز وجل له، هو الذي رسم عملية قتل السادات، كان في الجيش المصري ثم سهّل دخول بعض إخوانه، هو كان من المقرر أن يقوم بعرض عسكري يمر أمام المنصة بسيارته الخاصة على أساس عرض عسكري، فيمر بسيارته الخاصّة وكان معه مجموعة من الجنود سوف يمرون، فالإسلامبولي استطاع أن يرتب بطاقات خاصّة مزورة للإخوة الآخرين، فالإخوة الآخرين الذين كانوا يشاركون في هذه العملية دخلوا المؤتمر برفقة الإسلامبولي على أساس أنهم من الجنود الذين سوف يقومون بالعرض العسكري أمام السادات، طبعًا الأسلحة يجب أن تعلموا جيّدًا أن الأسلحة التي كانت موجودة وبحوزة كل الحرّاس هي أسلحة منزوعة الإبرة، بحيث ما تستطيع أن تطلق النار، يجب أن تعلم

أن هؤلاء الذين ترونهم في التلفاز حرس خاص وغير ذلك معظمهم سلاحه منزوع الإبرة بحيث لا يطلق النار أبدًا، لكن الإسلامبولي –رحمة الله عليه– أحضر إبر خاصة، حتى الرصاص أحضره معه بحيث عندما يقوم بعملية العرض فهذا الرصاص يكون موجودًا، والإبرة موجودة في الأسلحة لأنه في الأصل الأسلحة منزوعة الإبرة والمخازن فارغة، فالإسلامبولي استطاع بفضل الله عز وجل أن يدخل هذه الإبر والذخيرة معه في السيارة، وعند ذلك عندما وصل إلى منصّة السادات بدأ بإطلاق النار على السادات، وقُتِل بعد ذلك السادات، حتى أن الحرس الخاص المصري لم يكن مسلحًا في ذلك الوقت، حرس السادات الخاص غير مسلّح، الذي أصاب الإخوة هؤلاء هو الحرس الخاص الأمريكي الذي كان يحرس السفير الأمريكي، هم الذين أطلقوا النار على الإخوة عندما فرّوا من عملية الاغتيال، يعني حتى الطواغيت هؤلاء لا يأمنون على جنودهم وعلى حرسهم الخاص.

الأمر الآخر: استخراج تصاريح لكل فئة تحضر المؤتمر لمنع غير المرغوب فيهم من الدخول، العاملين، الزوّار، الحاضرين، الخدمات، أفراد الأمن، السكرتارية، حتى أفراد الأمن كل فرد أمن مشبوه، لأن هناك الاستخبارات العسكرية تقوم بكتابة التقارير عن الجيش، الذي فيه رائحة إسلاميّة أصلاً هذا يبعد عن مثل هذه المؤتمرات.

الأمر الآخر: التفتيش الجيد لقاعات المؤتمر مع وجود فريق فني متخصص للكشف عن المتفجرات والتصنُّت، أيضًا قبل حضور الرؤساء أو المؤتمرين يكون هناك جهاز خاص للبحث والتحري عن هذا المكان وتفتيشه جيّدًا بحيث يبحث عن أجهزة تصنُّت أو غير ذلك، فيقوم بعد ذلك بخلعها، أو إذا كان هناك متفجرات يقوم بتعطيلها.

الشيخ عبد الله عزّام كانوا يريدون أن يقتلوه في المسجد الذي يخطب فيه، المسجد الذي يخطب فيه يعتبر هذا شبه مؤتمر، فكانت المخابرات –فرق الاغتيال– قد وضعت للشيخ عبد الله عزّام لغم دبابة عشرين كيلو تحت المنبر، تحت الكرسي الذي يصلي عليه، وعندما قام الأخ المسؤول عن تنظيف المسجد بتنظيف المسجد رفع الكرسي الذي يجلس عليه الشيخ عبد الله عزّام –رحمه الله– فوجد تحت الكرسي لغم دبابة، وأيضًا فوق اللغم كمية كبيرة من التي إن تي (TNT) لزيادة قوة التفجير، وتمَّ كشف هذه العمليّة، يقول الشيخ عبد الله عزّام معلّقًا على هذه الحادثة: لم يكتفِ هؤلاء المجرمون بوضع لغم دبابة، هذا اللغم الذي يعطب دبابة وزنها خمسين طن، بل وضعوا لزيادة التفجير وقوّة التفجير وضعوا فوق ذلك كميّة كبيرة من الـTNT حتى لا يبقوا أحدًا في المسجد.

ولم يمضِ على هذه الحادثة سوى ثلاث أسابيع حتى قامت نفس المجموعة المدعومة استخباريًّا بوضع عبوة ناسفة في مجرى الماء الذي بجانب الطريق، وهذا الطريق دائمًا كان الشيخ عبد الله

عزام يستخدمه أثناء ذهابه إلى مسجد (سبع الليل)، فكان هذا الروتين الذي اعتاد عليه الشيخ –رحمة الله عليه– في الحركة كان سببًا في تسهيل عمليّة اغتياله –رحمة الله عليه– حيث وضعوا له العبوة كما قلت في مجرى الماء الذي هو بمحاذاة الشارع، وعندما مرّت سيّارة الشيخ –رحمة الله عليه– فجّروها عن بعد، وقُتِل الشيخ عبد الله عزّام –رحمة الله عليه– نسأل الله أن يتقبله في الشهداء الصالحين، ويعلي منزلته يوم الدين.

أيّ إنسان يتعرّض لمحاولة اغتيال وتفشل يجب على هذا الأخ أو المجاهد أن يغيّر جميع الدائرة التي تحيط به، ويغيّر المنطقة التي يسكن فيها أو التي تعرّض فيها للاغتيال، أخ يتعرض لمحاولة اغتيال يجب أن تُغيِّر الطاقم الذي حوله الأمر الأول، الأمر الثاني يجب أن تخرجه من المنطقة التي تعرّض فيها للاغتيال، وإلّا سوف يغتال بعد ذلك.

تعلمون أن الشيخ حمزة الربيع –رحمة الله عليه– مسؤول العمل الخارجي في تنظيم القاعدة تعرّض لمحاولة اغتيال مرتين، حيث أن طائرة تجسس من غير طيّار استهدفته في المرة الأولى عندما كان في منزله فقتلت زوجته وأبناؤه، ونجّاه الله عز وجل بعد أن أصيب بعدة جروح، ولكن في المرة الثانية أيضًا استهدفته هذه الطائرة فقُتل في عملية الاستهداف الثانية، فكان العمل الأمثل في مثل هذه الحالة أن تُغَيَّر الدائرة الضيّقة المحيطة بحمزة الربيع –رحمة الله عليه–، هذا من جهة، ومن جهة أخرى كان على الجهاز الخاص المسؤول عن حمايته أن ينقله من المكان أو من المنطقة التي تعرّض فيها لعملية الاغتيال إلى منطقة بعيدة بحيث يصعب على الجاسوس الذي كانت له يد في عملية الاغتيال الوصول إليه ثانية، ولم يحصل من هذا شيء، هناك ظروف حالت دون ذلك، ولكن كان هذا هو الواجب في مثل هذه الحالات.

وبفضل الله عز وجل أنّ الجاسوس الذي كانت له يد في عملية قتل حمزة الربيع تمَّ إلقاء القبض عليه ونال جزاءه العادل الذي يستحقه.

فهذه الأخطاء يجب أن لا تتكرر في العمل والإنسان ينتبه لها.

بعد التحقيق مع هذا الجاسوس تبين أنّ هذا الجاسوس هو رأس كبير في التجسس، وكان يدير شبه شبكة –عليه من الله ما يستحق–.

قلنا لكم التفتيش الجيّد لقاعات المؤتمر، مع وجود فريق فني متخصص للكشف عن المتفجِّرات والتصنُّت.

– تعيين أماكن الحراسات وعزل الأفراد في كل نقطة.

– تأمين إحضار وإدخال الوثائق والمعدات لداخل المؤتمر.

كل هذه الإجراءات التي تكلمنا عنها تكون قبل بدء المؤتمر، هناك أيضًا إجراءات أمنيّة.. يجب أن تعرفوا أن الطاغوت وأن أعداء الله عز وجل يستخدمون أضعاف أضعاف ما ذكرناه من

احتياطات، فنحن عندما نضع الخطة المناسبة لعملية الاغتيال أو التدمير يجب أن نضع في الحسبان هذه الإجراءات الأمنيّة التي سوف يقوم بها العدو أيضًا وزيادة على ذلك.

أثناء انعقاد المؤتمر:

١. الحماية الخارجيّة لمكان المؤتمر:

جميع المداخل والمخارج تفحص، تصاريح الدخول والتأكد من صحتها؛ مقارنة الشخص بالصورة. أثناء انعقاد المؤتمر نقوم بحماية خارجيّة للمؤتمر بحيث لا يدخل أحد إلى المؤتمر إلا وعنده تصريح، وأيضًا يجب أن ننظر ونطابق بين الصورة الموجودة في التصريح وصورة هذا الشخص.

٢. الأمر الآخر لا يسمح بدخول غير المعني بالمؤتمر، إنسان ليس له شأن ولا عمل في هذا المؤتمر لا يسمح له بالدخول، هذا ما يستخدمه ويتبعه أعداء الله عز وجل.

٣. أيضًا لا يسمح لأيّ فرد من المؤتمرين بالتواجد في غير مكانه؛ كل إنسان يكون في مكانه المخصص له، رجل أمن يكون في المكان المخصص، عامل نظافة يكون في المكان المخصص، المُؤتَمِر، الحاضر، الصحفي، كل هؤلاء يكونون في أماكنهم المعدّة لهم مسبقًا.

٤. عند الاشتباه يكون التفتيش الفوري للأشخاص والحقائب، إذا اشتُبِه في إنسان تقوم الأجهزة الأمنيّة بفحص هذا الرجل وتفتيشه وتفتيش الحقائب التي معه أيضًا.

الإخوة عندما أرادوا اغتيال أحمد شاه مسعود فكّروا بطريقة جيّدة يستطيعون أن يصلوا بها إلى أحمد شاه مسعود، ولكن بطريقة ما يستطيع أحمد شاه مسعود وأجهزته الأمنيّة أن تكشفها، فوجدوا أن أفضل طريقة يستطيعون أن يدخلوا فيها لأحمد شاه مسعود هذا الرجل المتكبّر، وهو يحب الصحافة والإعلام، فجدوا أنّ أفضل طريقة بعد دراسة حياة أحمد شاه مسعود ونقاط ضعفه، وجدت استخبارات القاعدة والجهاز الخاص في القاعدة أنه نستطيع أن ندخل إلى هذا الرجل عن طريق الإعلام والصحافة، فوقع الاختيار على اثنين من الإخوة ممن يتقن اللغة الفرنسيّة والإيطاليّة، والمعروف أنّ أحمد شاه مسعود هو رجل فرنسا، تدرّب في فرنسا، وهو ابن فرنسا، فوقع الاختيار على اثنين منهم أخونا: أبو سهل التونسي –رحمة الله عليه– وأخونا أبو عبيدة التونسي أيضًا، وقع الاختيار عليهم على أن يكونوا صحفيين، ثم يسيران إلى أحمد شاه مسعود من أجل أن يعملوا معه لقاء صحفي، فوجد الإخوة في فريق التجهيز أنّ أفضل شيء هو أن نضع العبوة الناسفة داخل الكاميرا، فعلاً استطاع الإخوة أن يصلوا لأحمد شاه مسعود، وعندما التقوا مع أحمد شاه مسعود قالوا له نريد أن نأخذ لك صورة، أثناء اللقاء الصحفي كان الأخ يسأله، والآخر يصوّر، العبوة وضع فيها ما يقرب من أكثر من ألف شظيّة حتى نضمن قتله مائة في المائة، وعندما قال لأحمد شاه مسعود نريد أن نأخذ لك بعض الصور أثناء اللقاء

الصحفي، فالأخ قام بعملية التفجير فقتل أحمد شاه مسعود على الفور، وقتل الأخ المصوِّر، الأخوين الآخرين قتلا أيضًا ،أبو سهل وأخونا أبو عبيدة –رحمة الله عليهم–.
أبو سهل حدّثني قبل مقتله أنه رأى رؤيا عجيبة، سمع صوتًا يقول الشيخ عبد الله عزّام قُتِل، اذهب وبايع الشيخ أسامة، سمعها ثلاث مرّات، بعد ذلك ذهب أبو سهل إلى الإخوة وبايع الشيخ أسامة، ولكن حدّثني قال لي لا تخبر أحدًا بهذه الرؤيا، وبما أنه قتل الآن فلا بأس في ذلك، نسأل الله أن يتقبله، ثم بعد هذا بايع الشيخ أسامة، بعد ذلك تمَّ انتخابه ليقوم بهذا العمل المبارك، حيث خلّص أفغانستان من شرّ هذا الفرنسي –عليه من الله ما يستحق–.

٥. التفتيش المستمر للقاعة قبل وبعد الجلسات لجمع الوثائق.
٦. نشر مجموعة من أفراد الأمن بالزي المدني داخل القاعة للتعامل مع الطوارئ.
ويجب أن نفهم جيّدًا أنّ هؤلاء الذين هم دائمًا بالزيّ المدني في الاجتماعات أو في المؤتمرات فهؤلاء لا يغرنّك لباسهم المدني إنما هم رجال أمن سريين ولكن باللباس المدني، كلكم رأى عندما ألقى الصحفي العراقي الحذاء على الرئيس الأمريكي بوش كيف قام الذين حوله والذين يجلسون بجانبه كيف قاموا بالهجوم على هذا الصحفي العراقي نسيت اسمه الآن، الزيدي، فكان هؤلاء الذين يلبسون اللباس المدني ويجلسون بجانبه على أساس أنهم صحفيين وغير ذلك، هم الحرس الخاص للرئيس الأمريكي، عندما رمى حذاءه قاموا كلهم بالهجوم عليه، وتمكنوا منه. كذلك في بعض المؤتمرات كان يتكلّم فيها ولي العهد البريطاني وليام، أحدهم قام يريد أن يطلق النار على الأمير ولي العهد البريطاني، فالذي يجلس بجانبه أول ما هذا الرجل ضغط على المسدس أراد أن يطلق النار، فالحرس الخاص الذي يلبس المدني –لأنه هذا الرجل لا يعرف أن الذي بجانبه هو حرس خاص ولكن بالزي المدني– هو رفع المسدس من جهته، والحرس الخاص قام بركل المسدس ويد هذا الرجل، ثم بعد ذلك انقض عليه هؤلاء الحرس الخاص وتمكنوا منه قبل أن يقوم بعمله، فأنت دائمًا يجب أن تنظر إلى هؤلاء الذين يلبسون الزي المدني على أنهم حرس خاص، فتأخذ حذرك منهم، ليس هناك رجل أمن مدني وغير مدني؛ كلهم رجال أمن هؤلاء، حتى الصحفيين في كثير من الأوقات هم أيضًا من الحرس الخاص.

٧. حراسة مواقف آليات المؤتمرين لحمايتها من التخريب، السيارات التي يأتي بها المؤتمرون هناك حرس خاص لها حتى لا يضع أحد عبوة ناسفة أو شيء من ذلك، فيقوم الجهاز الأمني دائمًا بحراستها.

<u>بعد انعقاد المؤتمر:</u>

الآن انتهى المؤتمر، ما هي الإجراءات الأمنية؟ تكون كالتالي:

– سحب جميع التصاريح ولوحات التعارف الخاصة بالمؤتمر.

– تأمين إعادة الوثائق والمواد والمعدات إلى أماكنها.

الخلاصة

١) تأمين حضور ومغادرة الشخصيات الهامة للمؤتمر. الجهاز الأمني أو الحرس الخاص يقوم بتأمين حضور ومغادرة الشخصيات الهامة في المؤتمر.

٢) بعد ذلك؛ وجود وسائل طوارئ خاصة بالشخصيات الهامة؛ وسائل نقل، إخفاء، تهريب. في حالة وجود خطر فالأجهزة الأمنية أو الحرس الخاص عنده وسائل خاصة من أجل حماية وتهريب هذه الشخصيات المهمة، إما مداخل خاصة، إما سيارات خاصة، إما غير ذلك من الأمور المتبعة في إخفاء الشخصيات وحمايتها في حالة وجود الخطر.

٣) وجود حراسة خاصة بالشخصية الهامة. كل شخصية هامة لا بد أن يكون معها حراسة خاصة بحيث تمنع الناس من الاقتراب إليها، سواء الجمهور، المهنئين، أو غير ذلك.

أحد المصريين جاء يريد أن يهنئ الرئيس حسني مبارك ويسلم عليه، من الحاضرين من الناس العوام، فكان معه سكين، فأول ما اقترب من الرئيس مباشرة أراد أن يضرب الرئيس حسني مبارك –لا بارك الله فيه– ولكن الحرس الخاص عاجله وقتله قبل أن يصل إلى الرئيس مبارك، ونجا من عدة محاولات اغتيال هذا الطاغوت الكبير، العجيب في الأمر أنّ هذا الطاغوت حسني مبارك كان وزيرًا للدفاع، ونائبًا للسادات عندما قتل السادات، كان السادات وحسني مبارك –لا بارك الله فيه– بجانب السادات عند مقتل السادات ولكن خالد الإسلامبولي قال للسادات نحن لا نريدك نريد هذا الكلب، فقط السادات، لأن الجماعة الإسلامية كانت لا ترى كفر الدولة المصرية، كانت ترى فقط كفر السادات، فلو كانوا خلّصوا عليه كانوا أراحونا من شر هذا الطاغية، طاغية مصر هذه الأيام.

٤) الاستعداد التام للتصدي لأي هجوم على المؤتمر.

٥) وجود مصدر طاقة بديل ومتخصصين لإصلاح أي أعطال هندسية.

أذكر عندما كنت في الإخوان كانت الحكومة الأردنية حتى تمنع الإخوان المسلمين من المؤتمرات أو الخطابات كانت تقوم بقطع الكهرباء عن المسجد وعن المؤتمر حتى ينفض الاجتماع، ثم بعد ذلك خطباء الإخوان كانوا يستمرون بعملية الخطابة حتى من غير ميكرفونات وسماعات خارجية وداخلية للصوت، طبعًا الإخوان المسلمين في الأردن وفي غيره ليس عندهم القدرة على أن يمنعوا هذا الأمر.

هتلر عندما كان يجمع الناس للحديث إليهم، كان يقيم المؤتمرات الخاصّة بحزبه؛ حزب العمال الاشتراكي الألماني النازي، كان الشيوعيون والبرجوازيون (الطبقة الحاكمة في ألمانيا) كانوا يقومون بالتشويش عليه، حتى لا يُسمِع صوته لعامة الناس ثم بعد ذلك يلتفوا إليه، طبعًا هذا كان في بداية أمره وعهده، هتلر في تلك الحال وجد أنه لا يستطيع أحد أن يرد هؤلاء المشوشين على أعقابهم إلا أتباعه المخلصون له ولحزبه، فأنشأ مجموعات من الحرس الخاص دربهم حتى يقوموا بإيقاف هؤلاء الذين يشوشون على مؤتمراته واجتماعاته، التشويش في تلك الأيام كان عبارة عن التصفيق والتصفير وإيقاف الخطيب ومقاطعته وربما أيضًا يصل إلى عملية العراك بالأيدي، وفعلاً استطاع أن ينجح في أن يرد هؤلاء على أعقابهم ويمنع تشويشهم، ولذلك قال قولته المشهورة: "الإرهاب لا يرده ولا يدفعه ولا يواجه إلا بالإرهاب"، وقال أيضًا: "أنّ الجماهير لا تتبع إلا القوي"، لذلك يجب على الحركة الناشئة التي كان يتزعمها في ذلك الحين يجب عليها أن تكون قوية حتى يتبعها الناس، فلو سمح لهؤلاء المشوشين أن يقوموا بالتشويش، وتخريب هذه المؤتمرات التي كان يقيمها، لعلم الناس كما يقول أنّ الحزب الذي أنشأه حزب ضعيف، وبالتالي ينفض الناس عنه، حتى عندما أنشأ هذا الحرس الخاص هو بنفسه كان يقوم بعملية الخطابة بهم وتحميسهم وتشجيعهم على مواجهة من يقوم بتعكير صفو مؤتمراته الخاصة، وبالفعل نجح واستطاع أن يثبت نفسه ومع الوقت ازداد عدد المنضمين تحت لوائه والمنضمين إلى حزبه، وبعد ذلك اكتسح الشارع الألماني وحكم ألمانيا، وبقيّة القصة عندكم.

والإخوان المسلمون لا يستطيعون أن يدافعوا عن أنفسهم، بل هذا الهالك عبد الناصر كان يفتخر أنه ألقى القبض في ليلة واحدة على سبعة عشر ألفًا من الإخوان المسلمين، لو كانوا هؤلاء السبعة عشر من النعاج والخرفان لجلس شهرًا أو ما يزيد وهو يجمع فيهم، ولكن هو يقول أنّ الإخوان لا يبدون أي مقاومة في عملية سجنهم أو تعذيبهم، بل هم يفتخرون بأنهم سجنوا كذا وكذا من السنوات، طبعًا السجن ليس مفخرة، وليس مدعاة للفخر، هؤلاء الطواغيت لا يرد كيدهم ولا يدفع شرهم إلا الجهاد والقتال، أما غير ذلك من الطرق البالية التي يتبعها الإخوان فهذا لا يسمن ولا يغني من جوع، ولن يقيم حقًّا ولن يدفع باطلاً، لهم الآن ما يقرب من سبعين سنة وهم يمجدون الديمقراطية ويتغنون بمحاسنها، وسيبقون أيضًا سبعين سنة وسبعين أخرى ولن يصلوا إلى ما يريدون، لن يصلوا إلى ما يريدون إلا إذا امتشقوا أسلحتهم وقاموا بالجهاد في سبيل الله، وبغير ذلك لا نصر لهم، والتجارب كثيرة والشواهد أكثر، فالجماعة التي لا تملك قوة لا تملك شيئًا، ولا تملك أمرًا ولا تملك نهيًا، كما قال هتلر "الإرهاب لا يردعه إلا الإرهاب"، الفكرة لا تردع إرهاب.

٦) وجود مصدر طاقة بديل ومتخصصين لإصلاح أي أعطال هندسية.

٧) ملاحظة التصرفات المفاجئة والشاذة للحضور. فقد تحدث تصرفات مفاجئة وشاذة من الجمهور، فيجب أن تكون على حذر من هذه التحركات وهذه التصرفات المفاجئة، الحرس الخاص هو الذي يكون على حذر من تصرفات وتحركات أي شخص.
٨) تأمين أدوات المؤتمر، الآليات، المفروشات، اللافتات، مستندات، منشورات، إلى غير ذلك.
٩) وضع خطة أمنية للأسلحة والمنشورات في حالة ضبطها.
١٠) وجود أماكن آمنة بعيدة ومؤمنة لإخفاء الشخصيات المهمة بعد المؤتمر.

الاجتماع

انتهينا بذلك من المؤتمر، الآن نتكلم عن أمن الاجتماع:
الاجتماع تعريفه: هو اجتماع مجموعة لفترة زمنية محدودة بتدبير مسبق لمناقشة مسائل معينة بصورة سرية جدًّا بغرض الوصول لنتائج محددة.

نتكلم عن الأخطار التي تواجه الاجتماع :
• أول هذه الأخطار هو مداهمة أجهزة الأمن لمكان الاجتماع من أجل القبض على المجتمعين أو قتل المجتمعين. وهو أخطر ما يواجه هذه الاجتماعات، مداهمة أجهزة الأمن لهذا الاجتماع، نحن الجماعات أخطر ما يواجهنا أثناء القيام بعمل سري خاص.. أكثر خطر يواجهك أن تهجم أو تقوم أجهزة الأمن بمهاجمة هذا المكان الذي تجتمع فيه.
القبض على المجتمعين الهدف منه إما أسر المجتمعين أو قتل المجتمعين.
• الأمر الآخر مداهمة جماعات معادية من أجل الاغتيال أو التخريب، والتخريب إما عن طريق الحرائق، أو عن طريق التفجير.
• الجاسوسية وأساليبها؛ المراقبة، التفتيش... الخ، فهذه كلها أخطار تواجه الاجتماعات.

من أشهر العمليات التي حصلت؛ قيام جماعة مجاهدي خلق بتفجير مجلس الشورى الإيراني ومقتل العشرات من مجلس الشورى الإيراني في الثمانينات، كانت عملية كبيرة حدثت في إيران، جماعة مجاهدي خلق المعارضة الشيوعية كومنت، قامت بعملية تفجير، استطاعت أن تصل إلى مجلس الشورى الإيراني، وتضع فيه عبوة ناسفة أدت إلى تدمير مجلس الشورى الإيراني وقتل العشرات...

أنواع الاجتماعات:

أنواع الاجتماعات: اجتماعات ثابتة، وغير ثابتة.

– الاجتماع في مكان ثابت: هو اجتماع يجتمع فيه أكثر من ثلاثة أفراد لمناقشة خطة أو الإعداد لها.

– اجتماع متحرك: هو اجتماع عدد قليل من الأفراد لا يتعدى ثلاثة أشخاص لإبلاغ أمر معين، هذه اجتماعات متحركة.

مراحل تأمين الاجتماع:

أولاً مرحلة ما قبل الاجتماع:

– برنامج الاجتماع، تحديد جدول الاجتماع بدقة، قبل أن نجلس لمناقشة أي موضوع حتى نوفّر علينا الوقت في الاجتماع لا بد أن نحدد الموضوع الذي سوف نتكلم فيه ونناقشه، وماذا سنعمل في هذا الاجتماع.

– الأمر الآخر تحديد زمن للاجتماع ينتهي فيه مهما كان الأمر مهمًّا، يجب أن نحدد زمنًا ننتهي فيه من هذا الاجتماع حتى إذا كان الأمر لم ينتهِ بعد، ولكن إذا وضعنا أننا سننتهي الساعة الثانية فيجب أن نتحرك الساعة الثانية من الاجتماع.

– الأفراد المجتمعين: هذه خطط لحماية الأفراد المجتمعين.

وضع خطة أمنية وقصة غطاء مناسبة للأفراد إذا تعرض أحدهم للقبض وتتمثل في الآتي:

كل أخ يأتي إلى الاجتماع يجب أن يكون في رأسه خطة أمنية، وغطاء يستطيع أن يتحرك به، وخطة أمنية يستطيع أن يتشبث بها ويتكلم بها إذا تعرّض هو للأسر، مثلاً أنت ستُسأل من صاحب مكان الاجتماع ، من كان معك؟ ستُسأل أيضًا ماذا كان سوف يدور في الاجتماع؟ هذه الأسئلة وغيرها من الأسئلة ربما إذا وقعت في الأسر سوف تُسأل عنها، فيجب أن تكون عندك إجابات معدّة مسبقًا.

– أيضًا عدم وجود فترة زمنية كبيرة بين تحديد موعد الاجتماع والاجتماع نفسه، بمعنى إذا أنت رتبت الاجتماع فيجب أن لا تكون هناك فترة زمنية كبيرة بين الاجتماع وبين موعد الاجتماع، يجب أن تكون الفترة الزمنية قليلة حتى يصعب على العدو تحديد أو كشف هذا الاجتماع، إذا كانت الفترة طويلة فهذا ليس في صالح المجتمعين.

– الأمر الآخر تأمين مكان الاجتماع والطرق المؤدية إليه كالآتي:

. التأكد من الوضع الأمني عن طريق التلفون (الاتصال).

. وضع أفراد لمراقبة المكان قبل وأثناء الاجتماع، يجب أن يكون هناك في مكان الاجتماع أفراد للمراقبة، لحماية مكان الاجتماع أيضًا ولتبليغ المجتمعين إذا كان هناك تحرك من قوات الأمن باتجاه مكان الاجتماع.

. زرع أحد الأفراد بجوار أقرب نقطة للعدو، فإن أمكن أن تضع أفرادًا من جهاز الأمن بالقرب من أقرب نقطة للشرطة أو البوليس أو الجيش من هذا الاجتماع، بحيث إذا تحركت قوات الأمن من هذا المكان يقوم بالاتصال بالمنسق فيقوم المنسق بإبلاغ المجتمعين، فالمجتمعين بعد ذلك يفضوا الاجتماع ويتحركوا قبل أن تصلهم قوات الأمن.

. وضع حارس مسلح لصد أي هجوم، الحراس يجب أن يكونوا مسلحين بحيث يصدوا أي هجوم.

. تجهيز برنامج حريق، مظاهرة، قنبلة موقوتة، غير ذلك، في مكان بعيد عن مكان الاجتماع للفت نظر الأمن.

. أيضًا إن أمكن أن تقوم بعملية إيقاف سيارات العدو من التقدم إلى مكان الاجتماع، بحيث تختلق مشكلة، ترمي قنبلة، تخرب الطريق بحيث تمنع وصول قوات الأمن إلى مكان الاجتماع، بأي طريقة تؤخره بقدر الاستطاعة حتى يستطيع المجتمعون الفرار.

. تحديد خطة للطوارئ عند مداهمة الشرطة للمكان، يجب عليك في حالة الاجتماع أن تحدد ماذا تفعل لو جاءت الشرطة أو البوليس وهاجم مكان الاجتماع، هل تواجهه؟ هل تقاتله؟ هل مثلاً تسلّم له مع وجود خطة أمنية جيدة لك؟ هل تهرب؟ هل تقوم بعملية تشريك المكان؟

هناك عدة خيارات موجودة أمامك في حالة مداهمة الشرطة، يجب عليك أنت وإخوانك المجتمعين أن تتفقوا على خطة للهرب، أو خطة لمقاومة العدو، أو خطة لتشريك المكان، أو خطة للتسليم، التسليم ولكن مع وجود خطة أمنية، خطة أمنية بمعنى أن تتفق أنت وإخوانك على غطاء بحيث حتى لو سلّمت نفسك ما يكون عليك ضرر، بسبب وجود هذا الغطاء أو الساتر الذي أنت من أجله في هذا المكان.

يجب على الأفراد المتجهين لمكان الاجتماع الآتي:

أنت الآن تعمل في دولة بوليسية ودولة أمنية، وأنت تظن نفسك مراقبًا، وقلنا لكم أن الرجل السري أو رجل الأمن السري أو الرجل الذي يعمل في المدن؛ يجب أن يستشعر دائمًا بالخطر، بخطر العدو حوله، فيتصرف دائمًا على أساس أنه مراقب، فعند ذهابك إلى مكان الاجتماع يجب أن تتخذ عدة إجراءات أمنية، حتى تضمن أن العدو لا يراقبك وبالتالي لا ينكشف أمرك وأمر إخوانك.

نتكلم عن بعض الأمور التي يجب أن تتخذها:

– أول شيء قبل الذهاب إلى مكان الاجتماع يجب التأكد من عدم وجود المراقبة من العدو، يجب أن تتأكد أنّه لا عدو لا يراقبك.

- الأمر الآخر، أن لا تتوجه أنت والإخوة في مجموعة واحدة إلى الاجتماع، ولكن واحد واحد تذهبون إلى مكان الاجتماع.

- الأمر الثاني لا تذهب مباشرة إلى مكان الاجتماع، بل اجعل لك أكثر من نقطة تنزل فيها ثم تذهب إلى مكان الاجتماع.

- الأمر الآخر لا بد من وجود فواصل زمنية بين دخول الأفراد، بحيث يذهب أحدهم الساعة الثانية، والآخر يذهب الساعة الثانية والنصف وهكذا، الساعة الثانية وعشر دقائق، لا يدخلون مرة واحدة إلى مكان الاجتماع؛ هذا لتقليل الخسائر في حالة وجود المراقبة وفي حالة حدوث الهجوم على هذا المكان.

- النزول قبل أو بعد مكان الاجتماع، فإذا كان أحد الأفراد أو كلهم يستقل مواصلات فتترك السيارات الخاصة بعيدة عن مكان الاجتماع، أيضًا إذا ذهبت في سيارة تاكسي أو باص أو غير ذلك، يجب أن لا تنزل مباشرة أمام مكان الاجتماع (منزل الاجتماع) بل إما تنزل أمام، وإما تنزل قبل مكان الاجتماع، وإذا أنت جئت بسيارة خاصة لك يجب أن لا تضع السيارة أمام منزل أو مكان الاجتماع، بل تضعها في مكان بعيد آمن ثم تأتي بالقدمين إلى مكان الاجتماع.

- أيضًا يجب أن تراعي المظهر، مظهرك الشخصي، الملابس ومظهرك يجب أن تتناسب والمكان الذي أنت ذاهب إليه.

- يجب أيضًا التأكد من صلاحية السلاح إذا كان الأفراد مسلحين.

- التأكد أيضًا من الغطاء المناسب لما يحمله الأخ من أوراق شخصية، سنتكلم -إن شاء الله- في درس خاص -يا أبو عمر- عن الغطاء المناسب لما يحمله الأخ من أوراق شخصية، يعني أوراقك الشخصية؛ الهوية، والجواز أو غير ذلك، يجب أن تتناسب هذه الأوراق مع الغطاء الذي تتخذه، أنت متخذ غطاء لك أنك دكتور، أو أنك صيدلي، أو أنك رجل أعمال، أو أنك عامل نظافة، الأوراق هذه التي تحملها معك، الأوراق الرسمية يجب أن تتناسب مع هذا العمل الذي تتخذه لك كغطاء، وقلنا لكم في السابق أنّ الأخ المجاهد كما هو رجل الاستخبارات، لا يتحرك في مكان في هذه الدنيا إلا وعنده غطاء ساتر يتحرك فيه، وهذا -إن شاء الله- هو درس مستقل سنأخذه في الأيام القادمة.

- الأمر الآخر اختيار مكان الاجتماع، لا بد أن تتوفر في مكان الاجتماع صفات تساعد على مواجهة الطوارئ التي تواجه الاجتماع؛ أفراد، معلومات، أسلحة، إلى غير ذلك. هذا المكان من حيث الموقع لا يكون مكان منعزل ولا يكون أول المنازل. مكان الاجتماع دائمًا لا يكون أول المنازل، ولا يكون منعزل عن الناس، بل يتوسط ذلك، لتسهل عليك عملية الفرار لو أردت الفرار، أما إذا كنت منعزل فيسهل على العدو أن يحاصرك.

- وأيضًا وجود عدة طرق توصل إلى مكان الاجتماع، ليس فقط طريق واحد بحيث يسهل على العدو أن يراقبك، بل يكون هناك عدة طرق تستطيع أن تستخدمها إلى أن تصل إلى مكان هذا الاجتماع، تصعب على العدو بهذه الطريقة عملية المراقبة.

– أن يكون بعيدًا عن مكان الشبهات، أماكن الشبهات مثل أماكن الفجور أو أماكن المخدرات أو غير ذلك، أو أماكن تواجد المجرمين لأن هذه الأماكن دائمًا عرضة لمداهمة الشرطة وهجوم الشرطة والبوليس، أماكن الجريمة وأماكن المخدرات هذه أماكن مفضوحة، دائمًا قوات الأمن تستهدفها، فيجب عليك حتى لا تُستهدَف بطريق الخطأ يجب أن تكون الأماكن التي تختارها بعيدة عن هذه الأماكن.

– أيضًا يفضل أن تكون بالشقة التي تعمل فيها الاجتماع وسيلة للاتصال، ويفضل أن تكون الشقة بين الطابق العلوي والأرضي لتسهيل عملية الفرار لو حصل أي مكروه.

أثناء الاجتماع وضع خطة أمنية تتمثل في الآتي:

١– غطاء مناسب لوجود الأفراد في المكان، يجب أن يكون لكل أخ، لكل مُجتمِع غطاء مناسب لوجوده في هذا المكان، لماذا هو متواجد في هذا المكان، وأيضاً يجب أن تتأكد أن الأوراق الشخصية التي معك تناسب الغطاء المتفق عليه في هذا المكان.

– عدم وجود ما يدل على الاجتماع مكتوبًا، وإن كان لا بد فيكون مشفّرًا. ما يكون مكتوبًا في هذا الاجتماع أو ما تتفقون عليه من نقاط يجب أن لا تكتبوه، بل إذا كتبتموه يكون مشفرًا، حتى لا يكون أداة تستخدمها أجهزة الأمن بعد ذلك لإدانتك.

– تشريك المكان إذا استدعت الضرورة لذلك، تقوم بتشريك المكان تحسبًا لهجوم العدو إذا استدعت الضرورة ذلك.

– عدم تناول أطعمة أو ترك آثار تدل على وجود أشخاص كثيرين، حتى لا يُعرف عدد الأشخاص.

– بعد الانتهاء من الاجتماع الانصراف فرادى أو كل اثنين مع بعضهما حسب عدد الأفراد. عند الانتهاء من الاجتماع يجب أن يكون التحرك بحيث ما يزيد العدد عن اثنين، والأفضل دائمًا أن يتحرك الإنسان دائمًا بمفرده ذلك الأفضل.

– عدم التوجه مباشرة من طرق عامة، والسير من طرق جانبية، دائمًا بعد الانتهاء من الاجتماع لا تتحرك من الطرق العامة إنما تتحرك من الطرق الجانبية الملتوية.

– عدم الحديث بما كان في الاجتماع أثناء التحرك أو بعده.

– انسحاب جميع نقاط المراقبة بعد انصراف الأفراد. أفراد المراقبة لا تخرج ولا تنسحب من المكان حتى ينتهي الاجتماع ويذهب المجتمعين.

– عدم ترك أي شيء يدل على أنّ هناك أكثر من صاحب للمكان.

رابعًا: في حالة مداهمة الشرطة والقبض على أحد الأفراد ماذا يكون؟

– وضع خطة أمنية لصد الهجوم بحيث يتمثل في الآتي:

من سيتعامل مع العدو بالرصاص؟ هذا ذكرناه. من سيهرب بالأشياء المهمة؟ من سيحرق الأوراق المهمة؟ كل هذا يجب أن تتفقوا عليه قبل عملية الاجتماع حتى لا يكون هناك ارتباك أثناء مداهمة الشرطة للمكان.

– أيضًا عدم التوجه مباشرة إلى الأماكن البديلة، إذا توجهت مباشرة إلى الأماكن البديلة ربما تكون هذه الأماكن البديلة أيضًا مراقبة، أو أن البوليس ينتظر فيها.

– تحديد الطرق والشوارع التي سيتم الهروب منها عند الطوارئ. أنت تضع في رأسك ومخيلتك أنك لو حصل كذا نفعل كذا، نهرب من هنا أو أن نهرب من هناك، دائمًا تفكر وتضع في نفسك الطريقة المثلى لعملية الفرار والهرب.

– يجب التأكد من خروج جميع الأفراد في حالة وجود تشريك المكان، بحيث ما تقوم بالتفجير أو غير ذلك وإخوانك ما زالوا في الداخل.

في حالة القبض على فرد من الأفراد يجب اتخاذ الآتي:

– تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في الخطة الأمنية. إذا أسر أحد الإخوة من المجتمعين هؤلاء، تنفذوا ما تم الاتفاق عليه في الخطة الأمنية المسبقة.

– وأيضًا تأمين الأماكن والأسلحة ونحوه إذا كان المقبوض عليه من القيادات.

– وأيضًا إبلاغ جميع الأفراد المجتمعين في حال القبض على شخص قبل الاجتماع بحيث لا يأتوا إلى مكان الاجتماع، لأنهم لو جاؤوا إلى مكان الاجتماع فلا شك أن هذا الشخص المقبوض عليه سيبلغ عن مكان الاجتماع فيتم أسر الجميع.

لماذا قلنا تأمين الأماكن والأسلحة ونحوه إذا كان المقبوض عليه من القيادات؟

لأن لا شك أن القيادات دائمًا لهم ارتباطات كثيرة، فالأماكن البديلة وأماكن الأسلحة لا شك أن الكثير من القيادات تعرف هذه الأماكن، تعرف وجودها أو على الأقل تعرف الأشخاص الذين يعرفونها، والقائد عندما يؤسر وبما أنه عنده معلومات كثيرة فلا بد أن أجهزة الأمن ستقوم بتعذيبه بحيث يدل على جميع هذه الأماكن، فنحن نقوم بتبديل الأماكن التي نتواجد فيها وهذا القائد يعرفها، استخراج الأسلحة لو كانت في مخابئ معينة وهذا القائد كان يعرفها أو يعرف من يعرفها. أيضًا عدم الاتصال على أي تلفون يعرفه هذا القائد أو يتعامل معه، لأن كل هذا تحت التعذيب سيأتي به.

- إبلاغ الجميع برقم التلفون الموجود في مكان الاجتماع لاستخدامه لتضليل العدو. أيضًا التلفون الموجود في البيت في مكان الاجتماع، أنت تستطيع أن تستخدمه من أجل أن تضلل العدو.

وبهذا نكتفي، وجزاكم الله خيرًا.

صفحة نخبة الإعلام في:

منبر التوحيد والجهاد
http://tawhed.ws/c?i=371

الدليل المركزي

مؤسسة البراق الإعلامية

http://up2001.co.cc/central-guide